التي لا انتهاها تعينات ابدية بها لزم من ذلك ان يكون التعين القابل الكثرة
التي هي صور وظلالات بالاعتبارات المندرجة في الوحدة تعينا ثانيا لها فذلك
هو التعين الثاني لمحاذاته بجميع الاسماء الالهية المنتهي اليها التأثير
والفعل وجميع الشؤون والاعتبارات المندرجة في الوحدة مجملة
وحدانية فانها تصير متميزة في هذا التعين الثاني وهذه المرتبة
تسمى بالواحدية والحقيقة الانسانية الكمالية باعتبار اندراج
تلك الحقائق الاصلية الكلية في عين تلك البرزخية والمعنى بكونها
الحقيقة الانسانية الكمالية هو صورة الكامل صلى الله عليه وسلم صورة للمعنى
والحقيقة ذلك المعنى وتلك الحقيقة هي حضرة الالوهية المسمى بالتعين
الثاني فكان الانسان الكامل صلى الله عليه وسلم مظهر التعين الاول المسمى
بالوحدة وحقيقة الحقائق فهذه ثلث مراتب كلها قديمة والتقديم
والتأخير عقلي اي اعتباري لا زماني اراد الشيخ بذلك
دفع ما عسى ان يتوهم من التعبير بالمرتبة الاولى وما عطف
عليها من الترتيب الحقيقي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا المرتبة الرابعة
الرابعة مرتبة عالم الارواح الانسانية والعقول الملكية

الكروبية

الكروبية والنفوس الملكية السماوية ونسبة هذه المرتبة الى مرتبة
الظهور اتم من النسبة المعاني وهي عبارة عن الاشياء الكونية
المجردة البسيطة التي هي مظهر الاسم الباطن التي تظهر على ذواتها
وامثالها فهذه المرتبة يكون فيها كل الاشياء كلها بفيض الاسماء
الالهية ومنها يجسم كالعرش وما يكون في جسم من الملكية فهو من جنسه
فملائكة العرش والكرسي ونفوسهما المنطبعة والناطقة كلهم طبيعيون
والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهو من غير مجسم وهو عالم
روحاني مظهر للعالم المجردات من جوهر نوراني شبيه بالجوهر الجسماني في
كونه محسوسا مقداريا وبالجوهر المجرد العقلي في كونه نورانيا وليس
بجسم مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي مشتمل على في العالم الجسماني
وهو اول مثال صوري لما في الحضرة العلمية ولهذا يسمى بالعالم
المثالي وليس معنى من المعاني ولا روح من الارواح ولا جسم من الاجسام
الا وله صورة مثالية مطابقة لمثالاته فالعرش والكرسي والسموات
والعناصر الاربع وما فيها يشتمل عليها هذا العالم المثال وهي عبارة
عن الاشياء الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزي ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)